Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أما القصة التي تقول ان عمرا احـرق ... فينكرها البحث العلمي ... ثم يقول : ولسنا نفهم الباعث الى اختلاق هذا النبأ الذي اعتد به المؤلفون المتأخرون وزادوا عليه !!

وهل في هذا القول ما يفسر بالشـك أو التمييل ؟ وبعـد ما الذي يريده الصديق الكريم الشيخ عبـد الله مـن تحقيق أمر المكتبة وشأن العرب حيالها طالما أن المؤلف نفى عن العرب هذا الامر بل انـه أرجـع احـراق المكتبـة الكبـرى الى عهد يوليوس قيصر واشـار الى اتـلاف المكتبـة الصغـرى بأمـر الامبراطور ثيودوسيوس ثـم قـال ان مكاتـب الاسكندريـة اندثرت بعدها فلم يكن في الاسكندريـة مكتبـة عظمـى يوم الفتـح .

والدليل على انه نفى عن العرب أمر احـراق اي مكتبة صغرى او كبرى قوله : ان احدا من الكتاب المعاصرين لم يتهم الخليفة او عامله باحراق المكتبة وان أول مـن روى القصـة هو الشيخ عبد اللطيف البغدادي المتوفي سنـة ٦٢٩ هـ. « أي بعد فتح الاسكندرية بأزيد من ستة قرون » .

وأود ، على ذكر هذا ، ان انبـه في هـذه الكلمـة الى أن البغدادي «١» سبق أبا الفرج ابن العبري «٢» في ايراد هـذه القصة الملفقة وانه هو المسؤول قبل ابن العبري اليعقوبي عن هذا الامر الذي الحق بالعرب ما هم منـه براء . فقـد توفي

---

(١) في كتابه : الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة ، نشره وترجمه للاتينية هوايت « اكسفورد ١٨٠٠ » ص ١١٤ .

(٢) في كتابه : تاريخ مختصر الدول ، بيروت ، ١٨٩٠ ص ١٧٥ — ٧٦ .